

يُوئِيل

1 قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُوئِيلِ بْنِ فَثُوئِيلِ:

1

غزو الجراد

2 اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ، وَأَصْعُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ! هَلْ حَدَثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،
أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ 3 أَخْبِرُوا بَيْنَكُمْ عَنْهُ، وَبُنُوكُمْ بَيْنَهُمْ، وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. 4 فَضْلَةُ الْقَمَصِ أَكَلَهَا
الرَّحَّافُ، وَفَضْلَةُ الرَّحَّافِ أَكَلَهَا الْغَوْغَاءُ، وَفَضْلَةُ الْغَوْغَاءِ أَكَلَهَا الطَّيَّارُ. 5
إِصْحُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَن
أَفْوَاهِكُمْ. 6 إِذْ قَدْ صَعِدَتْ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلَا عَدَدٍ، أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ، وَلَهَا أَضْرَاسُ
الْبُنْيَةِ. 7 جَعَلَتْ كَرْمَتِي حَرِيَّةً وَتَيْبَتِي مُتَهَشِّمَةً. قَدْ قَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا فَأَيُّضَتْ قُضْبَانُهَا. 8
نُوحِي يَا أَرْضِي كَعَرُوسٍ مُؤْتَرِّزَةٍ بِمَسْحٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صِبَاهَا. 9 انْقَطَعَتِ التَّقْدِيمَةُ وَالسَّكِيْبُ
عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتِ الْكَهَنَةُ خُدَّامَ الرَّبِّ. 10 تَلَفَ الْحَقْلُ، نَاحَتِ الْأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ،
جَفَّ الْمِسْطَارُ، ذُبِلَ الرِّيشُ. 11 حَجَلَ الْفَلَّاحُونَ، وَلَوْلَ الْكِرَامُونَ عَلَى الْحِنِطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ، لِأَنَّهُ
قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَقْلِ. 12 الْحَفْنَةُ نَيْسَتْ، وَالتَّيْنَةُ ذُبِلَتْ. الرُّمَّانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالتَّفَّاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ
الْحَقْلِ نَيْسَتْ. إِنَّهُ قَدْ نَيْسَتْ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ.

دعوة للتوبة

13 تَنْطَفَؤُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلُولُوا يَا خُدَّامَ الْمَذْبَحِ. ادْخُلُوا يَبْتُوا بِالْمُسُوحِ يَا خُدَّامَ إِلَهِي،
لِأَنَّهُ قَدْ اِمْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهِكُمْ التَّقْدِيمَةُ وَالسَّكِيْبُ. 14 قَدَّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا
الشُّيُوخَ، جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَأَصْرُحُوا إِلَى الرَّبِّ. 15
أِهْ عَلَى أَيُّومٍ! لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَحَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. 16 أَمَا انْقَطَعَ
الطَّعَامُ نَجَاةً غَيُونِنَا؟ الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ عَنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟ 17 عَفْنَتِ الْحُبُوبُ تَحْتَ مَدْرَهَا. حَلَّتِ
الْأَهْرَاءُ. انْهَدَمَتِ الْمَخَارِيزُ لِأَنَّهُ قَدْ نَيْسَ الْقَمْحُ. 18 كَمْ تَبْنُ الْبَهَائِمُ! هَامَتِ قُطْعَانُ الْبَقَرِ لِأَنَّ لَيْسَ
لَهَا مَرْعَى. حَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ تَفْسَى. 19 إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُحُ، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،
وَلِبَيِّبًا أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. 20 حَتَّى بَهَائِمِ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ قَدْ
جَفَّتْ، وَالتَّنَّارُ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ.

جيش من الجراد

2 ¹ اضربوا بالبوق في صهيون. صوّثوا في جبلٍ قدسي! ليرتعد جميع سُكَّانِ الأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ: ² يَوْمٌ ظَلَامٌ وَقَتَامٌ، يَوْمٌ غَيْمٍ وَضبابٍ، مِثْلَ الْفَجْرِ مُمتدًّا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مُنذُ الْأَزَلِ، وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ³ قُدَّامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ، وَخَلْفَهُ لَهَيْبٌ يَحْرِقُ. الأَرْضُ قُدَّامَهُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرَبٌ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. ⁴ كَمَنْظَرِ الخَيْلِ مَنْظَرُهُ، وَمِثْلَ الأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ. ⁵ كَصَرِيفِ المَرْكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَتِيُونَ. كَرَفِيرِ لَهَيْبِ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمِ أَقْوِيَاءَ مُصْطَفَيْنَ لِلْقِتَالِ. ⁶ مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ الأُجُوهِ تَجْمَعُ حُمْرَةً. ⁷ يَجْرُونَ كَأَبْطَالٍ. يَصْعَدُونَ السُّورَ كَرِجَالِ الحَرْبِ، وَيَمْسُونَ كُلَّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ، وَلَا يُعِيرُونَ سُبُلَهُمْ. ⁸ وَلَا يُزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَمْسُونَ كُلَّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ، وَيَبِينُ الأَسْلِحَةَ يَقَعُونَ وَلَا يَنْكَسِرُونَ. ⁹ يَبْتَزَاكُضُونَ فِي المَدِينَةِ. يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى البُيُوتِ. يَدْخُلُونَ مِنَ الكُوفِ كَاللَّصِّ. ¹⁰ قُدَّامَهُ تَرْتَعِدُ الأَرْضُ وَتَرْجُفُ السَّمَاءُ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلِمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لِمَعَانِهَا. ¹¹ وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ. إِنْ عَسَكَرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا. فَإِنَّ صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ جِدًّا، فَمَنْ يُطِيقُهُ؟

مزقوا قلوبكم

¹² «وَلَكِنِ الآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَرْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالبُكَاءِ وَالتَّوْحِ. ¹³ وَمَزَّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ». وَأَرْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّفْقَةِ وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ. ¹⁴ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ، فَيُبْقِي وَرَاءَهُ بَرَكَةً، تَقْدِمَةً وَسَكِينًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ¹⁵ اضربوا بالبوق في صهيون. قدسوا صومًا. نادوا باعتكافٍ. ¹⁶ اجتمعوا الشعب. قدسوا الجماعة. أحشدوا الشيوخ. اجتمعوا الأطفال وراضعي الثدي. ليخرج العريس من مخدعها والعروس من حجلبها. ¹⁷ لبيك الكهنة خدام الرب بين الرواق والمدبح، ويقولوا: «أشفق يارب على شعبك، ولا تسلّم ميراثك للغار حتى تجعلهم الأمم مثلاً. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟».

استجابة الرب

¹⁸ فَيَغَارُ الرَّبُّ لِأَرْضِهِ وَيَرِيقُ لِشَعْبِهِ. ¹⁹ وَيُجِيبُ الرَّبُّ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ: «هَآنَذَا مُرْسِلٌ لَكُمْ قَمَحًا وَمُسَطَّرًا وَزَيْتًا لِتَشْبَعُوا مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلْكُمْ أَيْضًا عَارًا بَيْنَ الأُمَمِ. ²⁰ وَالشَّمَالِيُّ أُبْعِدُهُ عَنْكُمْ،

وَأَطْرُدُهُ إِلَى أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَمُفْرَرَةٍ. مُقَدَّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَسَافَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ، وَتَطْلُعُ زُهْمَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي عَمَلِهِ».

21 لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْأَرْضُ. أَبْتَهِجِي وَأَفْرَحِي لِأَنَّ الرَّبَّ يُعْظِمُ عَمَلَهُ. 22 لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الصَّحْرَاءِ، فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ تَنْبُتُ، لِأَنَّ الْأَشْجَارَ تَحْمِلُ ثَمَرَهَا، الَّتِيئَةُ وَالْكَرْمَةُ تُعْطِيَانِ قُوتَهُمَا. 23 وَيَا بَنِي صِهْيُونُ، أَبْتَهِجُوا وَأَفْرَحُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِأَنَّهُ يُعْطِيكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ عَلَى حَقِّهِ، وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطَرًا مُبَكَّرًا وَمُتَأَخِّرًا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ، 24 فَتَمَلَأُ الْبِيَادِرُ حِنْطَةً، وَتَفِيضُ حِيَاضُ الْمَعَاصِرِ حَمْرًا وَزَيْتًا. 25 «وَأَعُوْضُ لَكُمْ عَنِ السَّنِينِ الَّتِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ، أَلْغَوْغَاءُ وَالطَّيَارُ وَالْقَمَصُّ، جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ. 26 فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَشْبَعُونَ وَتُسَبِّحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ عَجَبًا، وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. 27 وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»

يوم الرب

28 «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَّبِعُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلَمُ شَيْوُخُكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً. 29 وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْأِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، 30 وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةً دُخَانٍ. 31 تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ. 32 وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو. لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونِ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِيْنَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.»

دينونة الأمم

1 «لِأَنَّهُ هُوَذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، عِنْدَمَا أُرْدُ سَبِي يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ، 2 أَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ وَأُنزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، وَأَحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ عَلَى شَعْبِي وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي، 3 وَاللَّقُوا فُرْعَةً عَلَى شَعْبِي، وَأَعْطَوُا الصَّبِيَّ بِرَانِيَّةٍ، وَبَاعُوا أَلْبِنْتَ بِحَمْرِ لِيَشْرُبُوا.»

4 «وَمَاذَا أَتَنَّى لِي يَا صُورُ وَصَيْدُونُ وَجَمِيعَ دَائِرَةِ فِلِسْطِينَ؟ هَلْ تَكْفُؤُنِي عَنِ الْعَمَلِ، أَمْ هَلْ تَصْنَعُونَ بِي شَيْئًا؟ سَرِيعًا بِالْعَجَلِ أُرْدُ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. 5 لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ فِطْنِي وَذَهَبِي، وَأَدْخَلْتُمْ نَفَائِيسِي الْجَبْدَةَ إِلَى هَيَاكِلِكُمْ. 6 وَبِعْتُمْ بَنِي يَهُودًا وَبَنِي أُورُشَلِيمَ لِبَنِي الْبَاوَالِيَّيْنَ لِكَيْ يُبْعِدُوهُمْ عَن تَحْوِمِهِمْ. 7 هَأَنَذَا أَنُهَضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَعَثْتُهُمْ إِلَيْهِ، وَأُرْدُ عَمَلَكُمْ عَلَى

رُؤُوسِكُمْ. 8 وَأَبِيعَ بَيْكُمُ وَبَنَاتِكُمْ بِيَدِ بَنِي يَهُودَا لِيَبِيعُوهُمُ لِلسَّبَائِيِّينَ، لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ».

9 نَادُوا بِهِذَا بَيْنَ الْأُمَمِ. قَدَّسُوا حَرَبًا. أَنْهَضُوا الْأَبْطَالَ. لِيَتَقَدَّمَ وَيَصْعَدَ كُلُّ رَجَالِ الْحَرْبِ.

10 اِطْبَعُوا سِكَاتِكُمْ سُيُوفًا، وَمَنَاجِلِكُمْ رِمَاحًا. لِيَقُلَّ الضَّعِيفُ: «بَطَلٌ أَنَا!» 11 أَسْرِعُوا وَهَلِّمُوا يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاجْتَمِعُوا. إِلَى هُنَاكَ أَنْزَلَ يَارَبُّ أَبْطَالَكَ. 12 «تَنْهَضُ وَتَصْعَدُ الْأُمَمُ إِلَيَّ وَادِي يَهُوشَافَاطَ، لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمَ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. 13 أَرْسَلُوا الْمُنْجِلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. هَلِّمُوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَتِ الْمِعْصَرَةُ. فَاضْتِ الْحِجَابُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ».

14 جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرٍ فِي وَادِي الْقَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ. 15 الشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ يَظْلَمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجُرُ لِمَعَانِهَا. 16 وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ يَزْمَجُرُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ، فَتَرْجُفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلَجًا لِشَعْبِهِ، وَحِصْنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. 17 «فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، سَاكِنًا فِي صِهْيُونَ جَبَلٍ قُدْسِي. وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الْأَعَاجِمُ فِي مَا بَعْدَ».

بركات لشعب الله

18 «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا، وَالتَّلَالُ تَفِيضُ لَبَنًا، وَجَمِيعَ يَنَابِيعِ يَهُودَا تَفِيضُ مَاءً، وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْقِي وَادِي السَّنْطِ. 19 مِصْرُ تَصِيرُ خَرَابًا، وَأَدُومُ تَصِيرُ قَفْرًا خَرَبًا، مِنْ أَجْلِ ظُلْمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا الَّذِينَ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي أَرْضِهِمْ. 20 وَلَكِنَّ يَهُودَا تُسْكُنُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُورُشَلِيمَ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ. 21 وَأُبْرِئُ دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ أُبْرِئْهُ، وَالرَّبُّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ».